

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

سوره مبارکه ناس (جلسه سوم)

نختم منتهی استادانخت ۹۳/۱۲/۲

مقدمه

در سوره مبارکه ناس از شر وسوسه‌ای پناه برده شده که منشأ آن شر ابلیس است که همه شیاطین به تبع او به روش وسوسه به اغوای انسان‌ها می‌پردازند. اگر کسی وسوسه نشود بقیه شرور علیه او مؤثر نخواهد بود. پس اگر بخواهیم عناصر اصلی در تعریف شر وسوسه را بیان کنیم باید عناصر و مؤلفه‌های بستر آن را بشناسیم؛ بر این اساس باید دانست سه عنصر کلی نقش تعیین کننده‌ای در این بستر دارند. یکی انسان مورد رضایت خداوند که از وسوسه در امان است. دوم انسان دیگری که در معرض شرور قرار دارد که به افکار و باورهای اشتباه، صفات و خلقیات ناپسند و رفتارهای ناشایست دچار شده است و یک وسوسه که ابلیس و شیاطین عامل آسیب‌زننده به انسان هستند. جمع این مؤلفه‌ها می‌تواند گویای همه قرآن از منظر سوره مبارکه ناس باشد.

استعاده و استغفار

واژه استعاده در این عناصر راه حلی است که طی آن یا انسان مورد آسیب واقع شده مداوا می‌شود و یا از تأثیر این آثار آسیب‌زا جلوگیری می‌کند. استعاده طلوع اثر عبودیت است که در تحلیل آن باید آسیب‌ها را شناخت و با نیازها خلط و اشتباه نکرد. منظور از آسیب، آفت از بیرون به درون است و منظور از اختلال هم آفات در ساختار وجودی و درون می‌باشد.

در این خصوص گام اول در استعاده فرار از شر است که به استغفار موسوم است؛ این امر با داشتن غایت‌ها، نهایت‌ها و شناخت آنها (آرمان‌سازی) و نیز انگیزه‌سازی و نهایتاً توجه به پیامدها و محرومیت‌هاست که وجه سلبی انگیزه محسوب می‌شود، صورت می‌گیرد؛ که در همه موارد بر این نکته تأکید می‌شود که بالاترین آسیب و اختلال،

محرومیت از رحمت و غفران الهی است. گام دوم شناخت ابزارهای قدرت و نهایتاً در گام سوم به کارگیری از ابزارهای قدرت است.

فرآیندهای مقابله با شرور بر مبنای دعای شریفه خصله از امیر مؤمنان (ع)

حضرت علی (ع) همیشه استغفار را مقدم بر استعاذه قرار می‌دادند و دعای مفصلی در این خصوص داشتند. اما دیدگاه ایشان در فرآیند مقابله با شرور و گریختن از آنها در دعای خصله قابل بررسی است. دعای مذکور تفسیر مقابله با ابلیس در قرآن است. در نظر آوردن دشمنی ابلیس و نیز ادبیات قرآن از ضروریات فهم این دعاست؛ امیر مؤمنان (ع) در حقیقت راه مخلص بودن را نشان داده‌اند.

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ لَا نَعْبُدُ سِوَاكَ وَ نَسْتَعِينُ بِكَ فَكْفَى بِكَ مُعِيناً وَ نَسْتَكْفِيكَ فَكْفَى بِكَ كَافِياً وَ أَمِيناً وَ نَعْتَصِمُ بِكَ فَكْفَى بِكَ عَاصِماً وَ ضَمِيناً وَ نَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ أَعْدَائِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَوْلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَ بِمَنْعِكَ يَا ذَا الْمَنْعَةِ وَ بِسُلْطَانِكَ يَا ذَا السُّلْطَانِ وَ بِكَفَايَتِكَ يَا ذَا الْكِفَايَةِ وَ أَسْتَتِرُ مِنْهُمْ بِكَلِمَاتِكَ وَ أَحْتَجِبُ مِنْهُمْ بِحِجَابِكَ وَ أَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الَّتِي تَطْمِئِنُّ بِهَا قُلُوبُ أَوْلِيَائِكَ وَ تَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ بِمَشِيئَتِكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْهِمْ حَتَمَ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ - ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ صُمُّ بِكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ - يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ - لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ - وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - وَ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ - لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَ لَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ - وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ وَ مِنْ بَيْنِهِمَا حِجَابٌ صُمُّ بِكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ - وَ اللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْذُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ

وَحَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْبَعَ عَلَيَّ قُلُوبِ أَعْدَائِي أَنْ يُبْصِرُونِي وَأَنْ تَحْرُسَنِي أَنْ يَفْقَهُونِي أَوْ يَمَكُرُوا بِي - فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِعِزَّتِكَ فَأَجِرْنِي وَاعْتَصَمْتُ بِقُدْرَتِكَ فَأَعِصِمْنِي وَاسْتَشْرْتُ بِحَبَابِكَ فَاسْتُرْنِي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فَأَنْصِرْنِي وَامْتَنَعْتُ بِقُوَّتِكَ فَامْنَعْ عَنِّي أَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ أَوْ يَظْفَرُوا بِي أَوْ يُؤْذُونِي أَوْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ أَوْ يَقْتُلُونِي يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُتَهَيِّ بِالِاسْمِ الَّذِي احْتَجَبْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ احْجُبْنِي مِنْ عَدُوِّي وَبِالِاسْمِ الَّذِي امْتَنَعْتَ بِهِ أَنْ يَحَاطُبَ بِكَ عِلْمًا حَيْرَهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي وَلَا يَرُونِي وَاضْرِبْ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَ الظُّلْمَةِ وَحُجْبَ الحَيْرَةِ وَكَأَبَةَ الغَمْرِ وَابْتِلِهِم بِالْبَلَاءِ وَاخْسَأْهُمْ وَأَعْمِهِمْ وَاجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَبَابٍ وَأَوْهِنْ أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ سَعْيَهُمْ فِي خُسْرَانٍ وَطَلْبَهُمْ فِي خِذْلَانٍ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ: اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِاسْمِكَ وَتَمَكُّنِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَكَانِكَ وَحَبَابِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوكَ وَارْتِفَاعِكَ وَذُنُوكَ وَفَهْرِكَ وَمُلْكِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ عَنِّي أَسْمَاعَ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ فَلَا يَسْمَعُوا لِي حِسًّا وَعَشًّا عَنِّي أَبْصَارَ مَنْ يَرْمُقُنِي فَلَا يَرَوْا لِي شَخْصًا وَاخْتِمْ عَلَى قُلُوبِ مَنْ يُفَكِّرُ فِيَّ حَتَّى لَا يَحْطُرَ لِي فِي قُلُوبِهِمْ ذِكْرٌ وَأَخْرِسْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَنْطِقُوا وَاعْلَلْ أَيْدِيَهُمْ حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَبَدًا وَقَيْدِ أَرْجُلِهِمْ حَتَّى لَا يَقْفُوا لِي أَثْرًا أَبَدًا وَأَنْسِهِمْ ذِكْرِي حَتَّى لَا يَعْرِفُوا لِي خَبْرًا أَبَدًا وَلَا يَرَوْا لِي مَنْظَرًا أَبَدًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ - وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَضِلِّ عَنِّي مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي يَا شَدِيدَ الْقُوَى - وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ عَلِمْنَا يَا رَبَّنَا وَآمَنَّا وَصَدَقْنَا فَحُلِّ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ يَطْلُبْنَا وَاصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا وَاطْبِعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا وَاعْلَلْ أَيْدِيَهُمْ أَنْ يُؤْذُونَا وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَرُونَا يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْإِحْسَانَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَطَبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهْمٌ لَا يَفْقَهُونَ وَعَلَى آذَانِهِمْ فَهْمٌ لَا يَسْمَعُونَ - كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاطْبِعْ عَلَى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَسُدَّ آذَانَهُمْ وَتَطْمِسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ - وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَائِلٌ وَلَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحَبَّهُ خُذْ بِقُلُوبِ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَارْزُدْهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَعَشِّ أَبْصَارَهُمْ وَعَمِّ عَلَيْهِمْ مَسْلَكَنَا وَصُكِّ أَسْمَاعَهُمْ وَأَخْفِ عَنْهُمْ حِسَّنَا وَاكْفِنَا أَمْرَ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَنْ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ وَعِزًّا مِنْ نَصْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّنَا وَأَضِلِّ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لَأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا

هُؤْلَاءِ أَصْلُونَا اللَّهُمَّ كَمَا فَتَتَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتِنَ بَعْضُ أَعْدَائِنَا بِبَعْضٍ وَاشْغَلَهُمْ عَنَّا حَتَّى يَكُونُوا عَنَّا وَعَنْ مَسَلِكِنَا ضَالِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ- وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَّلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَمَامَ بِقُدْرَتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَظَلَّلَ عَلَيْنَا غَمَامًا مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِيِّينَ وَعِزًّا مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَضَيِّقْ صُدُورَهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَأَهْوِ أَفئِدَتَهُمْ عَنْ لِقَائِنَا وَآلِقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّغْبَ عَنْ اتِّبَاعِنَا وَاعْشِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يَرُونَا يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ يُغْشِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَشَّ عَنَّا أَبْصَارَ أَعْدَائِنَا أَنْ يَرُونَا وَاطْبَعِ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْقَهُونَا وَ عَلَى آذَانِهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا يَا مَنْ حَمَى أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِيسَ أَهْلِ النَّارِ يَا مَلِكُ يَا عَفَّارُ وَ مَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ- وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ- لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَ أَفئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَعَفَى سَكْرَتِهِمْ يَعْجَمُونَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ-

يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّدًا الْمُسْتَهْزِئِينَ يَا مَنْ كَفَى نُوحًا وَ نَجَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُوسَى مِنَ الْقَوْمِ الطَّاغِينَ يَا مَنْ نَجَّى صَالِحًا مِنَ الْقَوْمِ الْجَبَّارِينَ يَا مَنْ نَجَّى دَاوُدَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُعْتَدِينَ يَا مَنْ نَجَّى سُلَيْمَانَ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى يَفْقُوبَ مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنَ الْقَوْمِ الْبَاغِينَ وَ آثَرَهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْعَالِينَ يَا مَنْ نَجَّى نَبِيَّهُ عِيسَى مِنَ الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا رَسُولَهُ خَيْرِ النَّبِيِّينَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُكَدِّبِينَ وَ نَصَرَهُ عَلَى أَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أَوْلَيْكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَكَلَّمَا عَلَى أذْبَارِهِمْ نُفُورًا- فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- وَ مَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وِلِيًّا مُرْشِدًا وَ لَا تُطِيعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا- فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا- وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ اللَّهُمَّ أَعْمِ عَنِّي قُلُوبَ أَعْدَائِي وَ كُلِّ مَنْ يَبْغِينِي بِسُوءٍ ضَرَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حِجَابَ الْحَمْدِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سِتْرَ الْمِ ذِكْرِ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ وَ كِفَايَةٌ أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ حِفْظُ اللَّهِ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وَعِزُّ الْمَصِّ وَسُورَ الْمِ وَدَفْعَ الرِّ وَحِيَاطَةَ كَهَيْعِصٍ وَرِفْعَةَ طِهِ وَ
عُلُوَّ طِسٍ وَفَلَّاحِ يَسٍ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَعُلُوَّ الْحَوَامِيمِ وَكَفَفَ حَمِ عَسَقٍ وَبَرَكَتَهُ تَبَارَكَتْ وَبُرْهَانَ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ
حِرْزَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَآمَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ حُلَّتْ بِذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي وَضَرَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سُوراً مِنْ عِزِّ اللَّهِ وَ
حِجَابِ الْقُرْآنِ وَعَزَائِمِ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَعُلِبُوا هُنَالِكَ
وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ- وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ- صُمُّكُمْ
عَمَى فَهَمٌ لَا يَرْجِعُونَ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرِهِ
سَاهُونَ- بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرِهِ مِنْ هَذَا- إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ اللَّهُمَّ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أزل
عَنِّي مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ
مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ-
فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ- أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ
هُمُ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي بَرْزَخًا وَ
حِجْرًا مَحْجُورًا وَ سِتْرًا مَنِيعًا يَا رَبِّ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ- فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهَمٌ لَا يَهْتَدُونَ- وَ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ
بِحَقِّ آيَةِ الْحَمْدِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى حِجَابِ النُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ-
إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
بِحَقِّ السُّورَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَعَلَى الْأَرْضِينَ السَّبْعِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَالِكُ يَا غَفُورُ اصْرِفْ عَنَّا كُلَّ مَحْذُورٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ- وَمَنْ
يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ- وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ
أَفْتَدِيَهُمْ هَوَاءً- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّدًا الْمُسْتَهِزِّينَ- كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ- وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا
فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ- وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ- فَهَيِّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُمْمَحُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- وَ
لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ- كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ

عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ - وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ - فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى - أ فَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلَا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَةِ الَّتِي أَمَرْتَ عَبْدَكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ نَبَأَ بِالْغَيْبِ مِنْ إِيَّاهِمْ وَ بَفَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حُلِّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ أَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا فَ طَبِّحْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ - أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَبَّحَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ - قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرِهِمْ سَاهُونَ - فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُورِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ قُلُوبٌ يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ وَ وُجُوهُ يَوْمئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ - كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ - أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَفَى أَهْلَ حَرَمِهِ الْفِيلَ أَكْفِنَا كَيْدَ أَعْدَائِنَا بِسِتْرِكَ لَنَا وَ اسْتِرْنَا بِحِجَابِكَ الْحَصِينِ الْمُنِيعِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ جُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى فَقْرِي وَ بَعْفُوكَ عَلَى خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

دعای فوق که بر اساس معرفی و بسط مفهوم علم، ایجاد قدرت در کنار زدن و اضمحلال دشمن کرده است، قابل دسته‌بندی به موارد ذیل است؛ بر اساس سوره حمد، بر طبق اسم حول، قوت، منع، سلطان، کفایت، کلمات، حجاب، آیات مشیت و توجه به وظایف عبودیتی، بر اساس توجه به قدرت الهی و وساطت پیامبر(ص) و قدرت مشاهده، حراست، فهم و مکر دشمنان، بر اساس قرار گرفتن در جوار قدرت الهی و انواع آسیب‌هایی که از جانب دشمن متوجه انسان است، بر اساس توجه به راه‌های سرنگونی دشمن، بر اساس توجه به جلوه‌های قدرت خداوند، بر اساس توجه به مقام اسم‌الله در مقابله با اراده‌های سوء(در عالم علیه انسان اراده‌هایی از جنس سوء در جریان است)، بر اساس اسم اعظم در مقابل اراده‌های سوء، بر اساس توجه به اراده غالب الهی، بر اساس توجه به القای روح توسط خداوند در تقابل با اراده‌های سوء، بر اساس توجه به دعا برای ایجاد تراحم میان اراده‌های سوء دشمنان، بر اساس و شیوه توجه به ستر و عزت، بر اساس و شیوه خارج شدن از تیررس.

بر اساس نمونه‌هایی از استعاده‌های انبیاء و انتساب مواجهه انبیا با انواع اراده‌های سوء، بر اساس هجده ابزار قدرت در مقابله با دشمن، بر اساس استدلال بر فعال بودن خداوند در اضمحلال دشمن، بر اساس کفایت از هر محذور و احصای محذورات، بر اساس توجه به نقش تعیین کننده مسیح ع در تقابل با اراده‌های سوء، بر اساس و روش توجه به کفایت خداوند در موارد خاصی نظیر دفاع از بیت الله الحرام در مقابل اصحاب فیل.

در یک جمع بندی کلی بر اساس این دعای شریف، اساس استعاذه علم می‌شود که به واسطه آن انسان در پناه الهی قرار می‌گیرد قدرت همان علم فعال و نتیجه علم محسوب می‌شود.

علم قدرت آفرین در استعاذه

ملاحظه در دعای شریفه خصله، ما را به نوزده کلیدواژه دلالت می‌دهد که هر کدام واژه‌هایی از واژگان استعاذه هستند؛ که دانستن و بازتعریف آنها در فهم استعاذه بسیار اهمیت دارد. زیرا اصل در مفهوم استعاذه استفاده عملی و عینی از علم است. توضیح اینکه قاعده کلی استعاذه، به دست آوردن علم به عنوان منشأ قدرت است، علمی که منجر به توانمندی و کفایت می‌شود و به مقدار کفایت بروز می‌یابد. در حقیقت معجونی از علم و قدرت است که توان و کفایتی حاصل می‌نماید. ملاحظه این نکته در بازتعریف کلیدواژگان استعاذه نظیر حجاب، ستر، عز و .. اهمیت فراوان دارد.

مثلاً در کلیدواژه حجاب، نفس جداسازی ایجاد نوعی از قدرت می‌کند؛ مثلاً در استفاده از سیم برق به قدرتی که از حقیقت حجاب ناشی می‌شود نیازمندیم و این قدرت از علم به آن موضوع ایجاد می‌شود.

تذکر این نکته که یکی از مهم‌ترین مشکلات انسان عدم تمایز علم و قدرت و عدم تمایز انواع قدرت با هم و به تبع آن عدم استفاده از علم و قدرت در زندگی است مهم می‌نماید. به بیان دیگر حاصل آمیختن علم و قدرت منجر به قوت اراده می‌شود.

بیان عملی و مهارتی این موضوع امکان تدبیر در مواجهه با مشکلات بر اساس علم و قدرتی است که از تحلیل واژگان یاد شده به دست می‌آید.

واژگان مذکور شامل حجاب، ستر، کفایت، حفظ، عز، سور، منع، دفع، حیاطه، رفعت، علو، فلاح، علو، کنف، برکت، برهان، حرز، امان هستند که هر کدام مستند به سوره‌ها و آیاتی از قرآن، نظامی از دفع و استعاذه را برای انسان می‌سازند. و البته دعا سیر توضیحی این واژگان با ادبیات خاص خود است.

در انتهای دعا، امیر مؤمنان تعبیری به کار می‌برند که در فهم و تحلیل واژگان استعاذه اهمیت می‌یابد. ایشان می‌خواهند خداوند بین خودشان و دشمنانشان حایل ایجاد کرده و امکان انجام ضرب (فن) در دفع و تهاجم به دشمنان اعطا نماید. این حایل و ضرب را به واسطه سوراً من عزالله، که شور و شعور و اطمینان در غلبه ایجاد نماید، حجاب القرآن، که می‌تواند تمایز لازم را بین انسان و دشمن ایجاد نماید و اجازه گرایش به باطل ندهد و نیز عزائم الایات المحکمات، عزائم الاسماء الحسنی و عزائم الحجج البالغات که همگی رشته‌های محکم ارتباط و پیوند را با

غیب و ملکوت ایجاد می‌نماید. عزایم از آیات محکمات، باورهای توحیدی هستند که انسان می‌تواند به اتکای آنها از شبهات و متشابهات عبور نماید. عزایم اسماء الحسنی که توجه به اسباب تحقق و علت اصلی محقق شدن پدیده‌ها و رخدادهاست (پله اسباب به اسباب اصلی) عزایم حجج البالغات که شامل توجه به باید و نبایدها و اتمام حجت در موضوعات است.

در حجاب راهبردها و ملاحظات لحظه به لحظه مهم است و کاملاً باید تفصیل داشته باشد.

به عنوان مثال، با فرض طرح و برنامه‌ای از جانب دشمن و تبلیغ آزادی زن، با مؤلفه‌های دنیاگرایی، مصرف‌گرایی، مبلغ کارهای اقتصادی، خانه‌گریز و در یک کلام ملعبه است.

پرداختن زن به عزائم حجج بالغات بدین معناست که برای شأن خودش و رفتارهای خودش و بروزاتش متشرع و عاقل باشد. پرداختن او به عزائم اسماء حسنی، شناسایی خوب نیازها و امید به رفع آن با رافع حقیقی داشته باشد. پرداختن او در مورد عزایم آیات محکمات، توانایی باورمند شدن و اطمینان به ذات ربوبی را داشتن است (دل‌قرص و اهل یقین و بدون شک). در مورد حجاب داشتن به حجاب‌القرآن، اینگونه است که قرآن پیش‌روی اوست و حق و باطل را شناخته و در مسیر حق گام بر می‌دارد.

در مورد داشتن سور (سور من عزالله): زندگی او به نحوی است که طمع انحراف خود را در دشمن کور می‌کند. چون جهت‌گیری کلی او در شور و شعور اطاعت ایجاد کرده و در دیگران طمع اطاعت از غیر خدا را سلب می‌کند. گفتنی است مسیر تحلیل داشتن سور در مورد زن، چنانکه به این ترتیب گفته شد، توضیح از موارد عزایم و بعد به سور و بعد عز بر می‌گردد. اما در مقام عمل دشمن مسیر را از کل به جزء آغاز می‌کند.

نداشتن ابهت لازم و تشخیص مذهبی باعث نداشتن سور می‌شود. شکستن سبک زندگی‌های اسلامی یا بومی منجر به طمع می‌شود و نوعاً از لباس شروع می‌شود و از تغییر جلوه‌های بصری مسیرش دنبال می‌شود، مصادیق بعدی این موضوع است. (شکستن حریم‌ها)

ترساندن اشخاص از تفکر و تدبیر در قرآن و عملیات قرآن‌هراسی منجر به برداشتن حجاب قرآن و آمدن کتب دیگر به جای آن حجاب است. (تحریف مبانی و تعاریف)

در لایه عزایم آیات المحکمات، عملیات روانی به واسطه ایجاد شک و تردید و شبهات و سوء ظن و اهل شک و سوء ظن ایجاد می‌شود. جنس محکمات را فطرت می‌سازد و فاصله گرفتن از آن ایجاد سوء ظن می‌نماید.

در لایه عزایم اسماء الحسنی، هجمه‌ها و عملیات روانی با تغییر ذائقه‌ها و نیازها صورت می‌گیرد. ترویج مصرف‌گرایی و نیازهای کاذب مصادیق این عملیات است. (بروز سیئات)

در لایه عزایم حجج بالغات، هجمه‌ها و عملیات روانی با ایجاد وابستگی و نگه‌داشتن در طفولیت صورت می‌گیرد، که با حس تحقیر و غیره و تعریف علمی که وابستگی ایجاد می‌کند، صورت می‌گیرد. حربه تحقیر، بایکوت و انزوا در صورت بروز رگه‌های استقلال و بلوغ، تبلیغ و تلازم زن و طفل در قابل ترحم بودن ایشان، مؤثرترین و کارآمدترین ضربات را ایجاد می‌نماید.

در هر تخریبی خرابی از بالا و کلیات شروع می‌شود و اصلاح از پایین به بالا صورت می‌گیرد معمولاً حرمت‌ها با کلمات و در اجتماع با لباس شکسته می‌شود و اصلاح باید از باید و نبایدها به نحوی صورت بگیرد که افراد خود تشخیص باید و نبایدهایشان را بدهند، در جمع نیز افراد باید بر مبنای حجت واکنش نشان دهند..

تحلیل موضوعات فوق یک نتیجه قطعی دارد و آن قرار گرفتن قطعی فرد در بستر کید و بازی دشمن است در صورتی که متصف به صفت اخلاص نباشند و از آنجا که امیرمؤمنان این دعا را در تقابل با اعداء خود و البته اعدای عدو یعنی ابلیس قرارداده است، دعای خصله فرآیند مخلص شدن است که امیرمؤمنان(ع) آن را در اختیار بندگان خدا قرار داده است و کلیات آن شامل سور عزت، حجاب قرآن، عزایم آیات محکمت، عزایم اسماء حسنی، عزایم حجج بالغات است.

تعجیل در فرج امام زمان (عج) صلوات